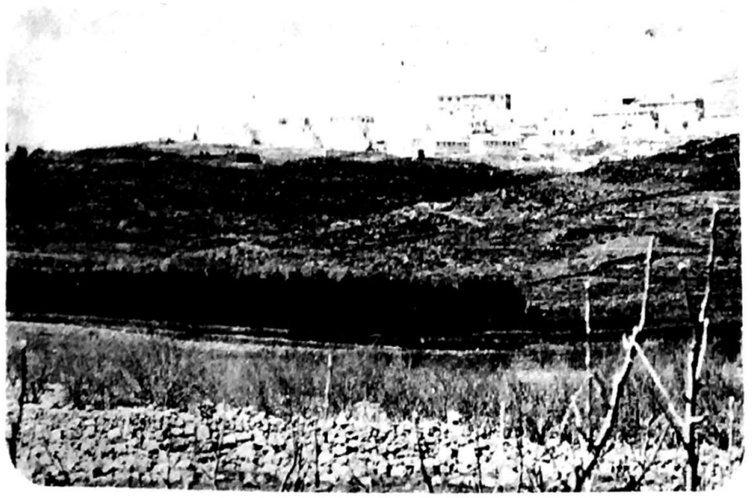

مستوطنة صهيونية جديدة في الارض المحتلة

الجماهير الفلسطينية تفشل مشاريع الدمج والتعايش الصهيونية

■ في غمرة التحركات المحمومة ، والتصريحات والاقتراحات ، والاقتراحات المضادة التي تعبىء جو المنطقة ، وتهيىء لخطوة انحرافية وخائنة في مداها الاستراتيجي والتكتيكي على طريق اللقاء مع العدو الصهيوني لبحث جدول اعمال الصلح والاعتراف بكيان العدو الاستيطاني في مؤتمر جنيف ـ المؤامرة وتحت اشراف الامبرياليين الاميركان ، فان جماهير شعبنا في الارض المحتلة لها رأي اخر مضاد للنهج الذي يترجمه الان استسلاميو المنصفة عربا كانوا ام فلسطينيين ، ولجماهير شعبنا داخل ارض الوطن نهجا تصادميا اخر سلكته خلال سنوات الاحتلال احبطت على اثره كافة المشاريع التي طرحها قادة الكيان الاسرائيلي والتي استهدفت النيل من ارادتها ، ووضعها في مختبر الصهينة والتهويد والدمج • ولهذا فان البطل الحقيقي في افشال مشاريع

التهويد والدمج والاحتواء الصهيونيه هو الجماهير •

لقد افرزت تجربة شعبنا وطلائعه الثورية خلال اعوام الاحتلال والقهر الصهيوني ، قانونا جماهيريا ثوريا يجدر بنا تسجيله وتاريخه ـ ذلكم هو الاستجابة لقانون التحدي ـ والانتفاضة المستمرة في مواجهة اي مشروع او قانون او ممارسة من قبل سلطات الاحتلال تمس بالارض المحتلة وطنا وجماهيرا ونضالا •

فمنذ ولادة دولة الكيان العنصري في فلسطين المحتلة ، وسيل المشاريع التهويدية والدمجية الموجهة ضد المناطق المحتلة عام ٤٨ ـ ٦٧ لم تنتهي •

فرغم المؤسسات واللجان التي انشأها العدو في محاولة لكسب الفلسطينيين واذابة حدة العداء القائمة بينه وبين جماهيرنا التي تعاني احتلاله وقهره ، فقد سجلت تجربة العدو فشلا واضحا في تحقيق ايا من اهداف التهويد والالحاق والدمج المطروحة •

فقد انشأ العدو اللجنة الوزارية العليا للشؤون العربية ، واقام سلسلة من الاتصالات بدأتها مجموعة الياهو ساسون بعد احتلال ٦٧ للاتصال بمجموعة الرموز والوجاهات العربية في الضفة والقطاع في محاولة لادلجتها ، وتدجينها لتصبح

جزءا من الية الكيان ، وفي محاولة لاقناعها بايديولوجية الاحتلال وحسن نواياه ، ورغبته في التعايش بسلام مع « الاقلية العربية » والتلويح بمزايا سياسة « التعايش الاخوي » بين العرب واليهود والطعن بالسياسات العربية الرسمية وممارساتها اللاديمقراطية بحق الفلسطينيين وانه قد آن الاوان لوضع حد للمأساة العربية اليهودية ، ولنضع ايدينا بيد بعض لمواجهة الانظمة والحكام العرب الانانيون والذين يتصرفون وينفقون على حساب مأساة جماهير الشعب العربي •

■■ مؤامرة الدمج والتعايش

ولهذا فقد انشأ العدو لجانا ومؤسسات على أعلى المستويات كي تقوم بمهمتها في دمج « الاقلية العربية » في الحياة الاجتماعية والاقتصادية الاسرائيلية ، وابتداع طرق ومنافذ لتحقيق مسألة التعايش ، وتعويد جماهير الارض المحتلة على قبول الاحتلال وقوانينه ومؤسساته ضمن تكريس سياسة الامر الواقع ، مستثمرا عدونا حالة الانحسار السائدة ، والتكويع العربي الرسمي لحساب التسوية السياسية الخيانية المطروحة من قبل الامبريالية •

فانشأت حكومة المعراخ للوصول الى هدفها الدمجي ثلاث مؤسسات قيادية :

١ ـ اللجنة الوزارية العليا ، ويرأسها رابين نفسه ، ومهمتها وضع خطة التعايش والدمج وسن القرارات المسؤولة لجهة تحقيق الهدف الاساسي من تشكيل اللجنة •

٢ ـ لجنة المدراء العامون : وتتشكل من المدراء العامون لكافة الوزارات ومهمتها تنفيذ القرارات والتوجيهات التي تتخذها اللجنة الوزارية العليا ، كل مدير حسب اختصاصه •

٣ ـ اللجنة الاستشارية العربية ـ اليهودية : وتنحصر مهمة هذه اللجنة المكونة من عرب ويهود في تقديم الاقتراحات والتوصيات للجنة الوزارية العليا بما يخدم موضوعة التعايش العربي ـ الاسرائيلي ، ودمج الفلسطينيين العرب وفق الخطة الاسرائيلية •

□ كما بادرت سلطات الاحتلال الى تشكيل لجان فكرية بهدف عقد ندوات نظرية عربية ـ يهودية للبحث في السبل الممكنة نحو تحقيق التعايش العربي ـ اليهودي ، واختارت لذلك مجموعة من خبرائها ومثقفيها الذين لهم صلة بالعمل العربي • كما اختارت من العرب مجموعات من المثقفين والرموز واصحاب الفعاليات الذين تراهن عليهم كي يكونوا القيادات البديلة ، القيادات الاكثر اعتدالا وقبولا ايديولوجيا لمنطق التعايش المنشود تمهيدا لاعطائهم دورا سياسيا اكثر فعالية في المستقبل •

■■ منافذ ووسائل اخرى

□ لجأت سلطات العدو الى تعميم ظاهرة الزيارات والزيارات المتبادلة بين القرى العربية ، والقرى التي يسكنها المحتلون الصهاينة ، وايضا الزيارات المتبادلة بين المجالس البلدية والقروية العربية ، والاسرائيلية •

□ ايضا ••• شجعت السلطات قيام المباريات « الودية » الرياضية وغيرها بين التجمعات والمؤسسات العربية ونظيراتها « الاسرائيلية » ، واشاعة مناخ من التعايش •

□ بادرت سلطات الاحتلال الى تشكيل لجنة من رؤساء البلديات العربية ـ اليهودية والتي تبحث في القضايا المشتركة بين شؤون البلديات العربية والاسرائيلية ومن ضمنها مسالة الدمج ، والزيارات المشتركة للمجالس البلدية في الارض المحتلة ، وفي الخارج •

□ انتخابات البلديات والهدف الذي توخت من ورائه اسرائيل تحقيقه ، وهو خلق اطار من القيادات المرتهنة ، والقابلة بمعادلة العدو الصهيوني الرامية الى تحقيق التعايش العربي ـ الاسرائيلي في ظل دولة الاحتلال وقوانينها ، وحتى تكون الرموز التي افرزتها الانتخابات البلدية البديل المطروح عن المقاومة الفلسطينية ومنظماتها الثورية التي تؤمن بطريق الكفاح المسلح ، طريقا وحيدا لتحرير فلسطين ، وتترجم هذا الشعار عمليا داخل وخارج الارض المحتلة •

وانتخابات البلديات هي الوجه الاول من العملة الاسرائيلية المطروحة لايجاد المفاوض الفلسطيني المقبول حسب شروطها السياسية والاقتصادية ، والوجه الثاني من عملتها هي مشروع الادارة المدنية•

□ منفذ اخر لجأت اليه سلطات الاحتلال في محاولة لكسب ود الجماهير العربية الرافضة للاحتلال والمحتلين هو محاولة خلق اطارات من المستفيدين من الاحتلال اقتصاديا عن طريق منحهم وكالات تجارية بالمصنوعات الاسرائيلية لترويجها في المناطق المحتلة والاسواق العربية عبر الجسور المفتوحة ، اضافة الى الدخول المرتفعة نسبيا التي تعطى للعمال والموظفين ، رغم انها تظل دخول متدنية جدا بالنسبة لدخل العامل والموظف الاسرائيلي ، لكن المرحلة هو تحقيق مستوى معيشي معين ، واشغال الموظف والعامل طيلة فترة النهار ، وتوفير الغطاء الاقتصادي والمادي الافضل من المرحلة السابقة ، اعتقادا من الدوائر المخططة لهذا المنفذ بان احداث نقلة اقتصادية متقدمة للموظف والعامل العربي ستشغله عن قضية الاحتلال وبكل ما يمثله من استغلال واستعباد وقهر ، ومقدمة للدمج والسير في موكب الحياة الاقتصادية والاجتماعية الاسرائيلية •

□ سياسة الجسور المفتوحة التي هدف من ورائها العدو ، تحقيق نوع من الانفتاح والتعايش العربي ـ الاسرائيلي ، اضافة الى هدف ايجاد اسواق جديدة لمنتوجاته ، والاسلوب الدعاوي الذي يلجأ اليه العدو في اثارة مناخ من الديمقراطية الليبرالية والانفتاح خاصة بالنسبة لزوار الصيف العرب (الموظفين والمستخدمين بالخارج) ، ومعاملتهم بلطف •

□ مجموعة العملاء والجواسيس التي بثتها اجهزة القمع الاسرائيلية في كل من الارض المحتلة عام ٤٨ ـ ٦٧ ، والتي بدأت في الترويج لسياسة التعايش والدمج وتقديم اقتراحات وتقارير محلية •

□ اسلوب ضم المنطقة المحتلة عام ٤٨ الى « اراضي الدولة » ومعاملتها وفق القوانين والاجراءات الاسرائيلية ومنح سكانها الجنسية الاسرائيلية •

□ محاولة شق عرب فلسطين بتجزئتهم الديموغرافية ، وابرز مثال على ذلك ما حدث للعرب الدروز ، ومحاولة سلخهم عن بني جلدتهم ووطنهم ، وتهويدهم ، ووضع نواب منهم في الكنيست (جبر داهش معدي ـ العميل المعروف)•

اضافة الى كل العناوين السابقة ، موضوعات الاستيطان ، ومصادرة الاراضي وشراءها ومحاولات تدنيس المقدسات الاسلامية في الارض المحتلة ، وخلق نقابات واتحادات عميلة وتابعة للهستدروت ، وادخال مواطنين عرب واغرائهم بالدخول في احزاب الكيان (مثل حزب المباي والمابام) •••

■■ ماذا كانت النتيجة ؟

ـ هل نجح العدو في كسب جماهير الارض المحتلة (؟) وتحقيق هدف التعايش المنشود ؟

ـ هل تمكنت سلطات الاحتلال من ثلم ارادة جماهيرنا في الداخل لجهة مناهضتها للاحتلال ؟

ـ وهل نفعت حكومة رابين كل اجراءات السلخ والبتر الديموغرافي وسياسة الجسور المفتوحة ، وتقديم الاحتلال في اثواب ملونة ومزركشة ؟

■■ الجواب في النماذج التالية

١ ـ الرفض الحاسم الجماهيري للاحتلال وسياساته وقوانينه واجراءاته كان ولم يزل الرد الحاسم على كل المخططات المشبوهة للعدو الرامية الى تسييس جماهيرنا بايديولوجية الاحتلال ومؤسساته •

■■ امثلة

□ الانتفاضات المستمرة التي شهدتها ساحة الوطن المحتل في كلا من الارض المحتلة عام ٤٨ ـ ٦٧ ضد :

□ الاحتلال عام ٦٧ حيث سارت المظاهرات وعمت ارجاء الوطن المحتل ، وسقط من شعبنا وطلائعه الشهداء واعتقل المئات ، وابعد منهم المئات ايضا •

□ المظاهرات والصدامات التي شهدتها الارض المحتلة حين احرق احد الصهاينة المسجد الاقصى •

□ الانتفاضة الصدامية التي عمت الخليل اكثر من مرة حين اقام العدو مستوطنة كريات اربع ، وحاول بعض مشاغبي « جويش امونيم » تدنيس الحرم الابراهيمي ، وتمزيق نسخة من القرآن الكريم ، وكان ان تحولت الخليل الى ساحة حرب خاض خلالها شعب الخليل صداما حقيقيا مع السلطة ومع عصابة « جويش امونيم » انتهى باعلان السلطات حظر منع التجول وفرض الحصار على مدينة الخليل مدة اسبوعين •

□ الانفجار الشعبي الذي اندلع اكثر من مرة ضد التسوية السياسية المطروحة ورفعت فيه شعارات معادية للاحتلال ولعملائه وللنظام الاردني وللنظام السوري وحافظ الاسد •

□ المظاهرات والتحديات الجماهيرية حين حاول متوحشو « غوش امونيم » اقامة مستوطنة في سبسطيه ، وكفر قدوم ، واستطاعت جماهيرنا

لماذا اوقف تجار الخليل اضرابهم ؟

لاسبوع متواصل استمرت التظاهرات الطلابية في رام الله ونابلس •• وكذلك في مدينة الخليل •• الا ان تجار مدينة الخليل قرروا وقف اضرابهم في اعقاب لقاء تم بينهم وبين رئيس البلدية •

رصد اذاعة اسرائيل العدد ١٠٩٨

تاريخ ١٩٧٦/١٢/١٠

ويأتي هذا الدليل الجديد على ان رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة والذين نصبتهم حكومة العصابات الصهيونية ينفذون جزءا من مخططات الكيان الصهيوني ، مهما ادعت بعض الجهات بوطنيتهم ولا شك ان الاستمرار في لصق صفة الوطنية بهؤلاء الرؤساء . هو استمرار في التعامي عن الحقيقة المنطقية بأنهم « انتخبوا » تحت سمع ونظر السلطات الصهيونية التي وبالتأكيد ليس لها اية مصلحة في نجاح اي وطني •

تظاهرة نسائية في غزة

قامت في مدينة غزة البطلة ، تظاهرة نسائية حاشدة احتلت فيها المتظاهرات مبنى البلدية، احتجاجا على اوضاع الفدائيين المعتقلين في السجون الصهيونية وقد حاول رشاد الشوا رئيس بلدية غزة ، تهدئة المتظاهرات عن طريق الوعد بتشكيل لجنة لمطالبة السلطات الاسرائيلية بالسماح بزيارة السجون لدرس الاوضاع فيها •

ومن المعلوم ان رشاد الشوا هذا ، احد عملاء الكيان الصهيوني في قطاع غزة •